

## أثر التعاون بين الموظفين على جودة الأداء الوظيفي

بالتطبيق على شركة مرامي للصناعات الغذائية بالرياض (دراسة حالة)

### The impact of employee collaboration on job performance quality

By applying to Marami Food Industries Company in Riyadh (Case Study)

#### مشروع تخرج (١)

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

سعادة علي الخطابي

٢٠٢١٢٠٤٧٧٢

#### إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

٢٠٢٤- الفصل الدراسي الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " (سورة المائدة: ٢).

التعاون هو ركيزة أساسية في بناء المجتمعات الإنسانية الناجحة، وقد حثَّ الإسلام على التعاون بين الناس لما فيه من خير ونفع للجميع. يعد التعاون من الفضائل الأخلاقية التي تحث عليها الشريعة الإسلامية، وقد ورد في القرآن الكريم والسنة المطهرة العديد من الآيات والأحاديث التي تشير إلى أهمية التعاون والعمل الجماعي " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً" (حديث صحيح)

ففيه تعزيز للوحدة والأخوة وتحقيق النجاح ، حيث يساهم في تحقيق الأهداف المشتركة بكفاءة وسرعة أكبر، و مواجهة التحديات و التغلب على الصعوبات التي قد تواجه الأفراد أو المجتمع ككل ، كما أن فيه توزيع للمهام والمسؤوليات ، مما يخفف عن الأفراد ويسهم في تحقيق التوازن. والتعاون بين الأفراد في بيئة العمل يساهم في خلق جو من الثقة والاحترام المتبادل، وهو ما ينعكس إيجاباً على الأداء الوظيفي(السعدي،٢٠١٩).

يؤثر التعاون بشكل كبير على جودة الأداء الوظيفي في المؤسسات مما يعكس مدى فعالية وكفاءة المؤسسة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية والنمو المستدام ، حيث يلعب التعاون دوراً جوهرياً في تحسين الأداء الوظيفي وزيادة إنتاجية الفريق ، يشير التعاون الفعال إلى قدرة الموظفين على العمل بشكل جماعي، وتبادل المعرفة والخبرات ، والتعاون لتحقيق الأهداف المشتركة وتعزيز بيئة العمل ،يمكن للتعاون الفعال بين الموظفين أن يقلل من الأخطاء ويزيد من الدقة في العمل، مما ينعكس إيجاباً على جودة الأداء الوظيفي (عبد الله،٢٠١٨).

في ظل التحديات المستمرة التي تواجهها المؤسسات في بيئات العمل الحديثة، أصبح التعاون بين الموظفين أكثر أهمية من أي وقت مضى. فالتعاون يساهم في تعزيز الابتكار، وزيادة الكفاءة، وتحسين معنويات الموظفين، مما ينعكس بشكل إيجابي على جودة الأداء الوظيفي. من خلال العمل الجماعي وتبادل الأفكار والمعلومات، يمكن للموظفين تطوير حلول إبداعية للمشكلات المعقدة، وتقليل الأخطاء، وتحقيق نتائج أفضل. حيث إن التعاون بين الموظفين يعزز من تبادل الأفكار والخبرات، مما يؤدي إلى تحسين جودة الأداء الوظيفي وزيادة الإنتاجية ( أحمد، ٢٠٢١) .

فالتعاون بين الموظفين ليس فقط يعزز من جودة الأداء الوظيفي، بل يسهم أيضاً في تحسين العلاقات بين الأفراد وخلق بيئة عمل محفزة (حسن، ٢٠٢٢) ، حيث أظهرت الدراسات السابقة أن الفرق التي تعمل بتعاون وتنسيق تحقق نتائج أفضل مقارنة بتلك التي تفتقر للتعاون ، حيث يؤدي العمل الجماعي إلى تحسين جودة القرارات وزيادة الفعالية ( جابر، ٢٠٢٠).

حيث أن هذه الدراسة تهدف إلى استكشاف أثر التعاون بين الموظفين على جودة الأداء الوظيفي، مسلطة الضوء على العوامل المؤثرة والممارسات المثلى لتعزيز بيئة العمل التعاونية. فإننا من خلال هذا البحث أيضاً ، نسعى إلى تقديم فهم أعمق لأهمية التعاون في بيئات العمل وتأثيره المباشر على جودة الأداء الوظيفي. كما نطمح إلى تقديم توصيات عملية للمؤسسات لتعزيز التعاون بين الموظفين، مما يساهم في تحسين الأداء العام وتحقيق النجاح المستدام.

سيتم التركيز على كيفية تأثير التعاون على مختلف جوانب الأداء، بما في ذلك الإنتاجية، والرضا الوظيفي، والابتكار، وتقديم خدمة العملاء. كما سيتم تحليل العوامل التي تعزز التعاون بين الموظفين، مثل التواصل الفعال، وبناء الثقة، والدعم التنظيمي، وتوفير الموارد المناسبة ، كما تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من المراجع والأبحاث السابقة التي تناولت موضوع التعاون الوظيفي وأثره على الأداء، بهدف تقديم إطار نظري متكامل وتحليل معمق لهذه العلاقة.

## مشكلة البحث

تعاني العديد من المؤسسات من تحديات متعلقة بجودة الأداء الوظيفي، رغم الجهود المبذولة لتحسين بيئة العمل وتعزيز الكفاءات.

بينما يُعتقد أن التعاون بين الموظفين يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على جودة الأداء، فإن هناك نقصاً في الأبحاث التي تستكشف هذا الأثر بعمق وبطريقة منهجية في مختلف البيئات التنظيمية.

### فجوات على المستوى النظري

- تحديد المفاهيم: عدم وضوح المفاهيم المتعلقة بالتعاون بين الموظفين وكيفية قياسه بدقة.
- النماذج النظرية: ندرة النماذج النظرية الشاملة التي تربط بين التعاون وجودة الأداء الوظيفي بشكل مباشر.
- التفاعل بين المتغيرات: نقص الدراسات التي تستكشف التفاعل بين التعاون وعوامل أخرى مثل الثقافة التنظيمية والقيادة وتأثيرها مجتمعة على جودة الأداء.

### فجوات على المستوى التطبيقي

- الدراسات الميدانية: نقص الأبحاث الميدانية التي تُجرى في مختلف الصناعات والقطاعات للتحقق من تأثير التعاون بين الموظفين على الأداء.
- التنوع الجغرافي والثقافي: غياب الأبحاث التي تتناول تأثير التعاون في بيئات عمل متنوعة جغرافياً وثقافياً.
- آليات التطبيق: قلة الدراسات التي تقدم حلولاً تطبيقية لتعزيز التعاون بين الموظفين وتحليل مدى فاعليتها.

وبالتالي، تتمثل مشكلة البحث في:

" ما مدى تأثير التعاون بين الموظفين على جودة الأداء الوظيفي بالتطبيق على شركة مرامي للصناعات الغذائية بالرياض ؟"

## أهمية الدراسة

ستسهم هذه الدراسة في تقديم فوائد كبيرة لكل من المجالين النظري والتطبيقي، مما يعزز الفهم الشامل لأثر التعاون بين الموظفين على جودة الأداء الوظيفي ويساعد في تطبيق استراتيجيات فعالة لتحسينه.

### على المستوى النظري:

#### ١- إثراء الأدبيات الحالية:

ستسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات الموجودة حول تأثير التعاون بين الموظفين على جودة الأداء الوظيفي. حيث أن التعاون بين الموظفين هو موضوع بحثي هام، لكن هناك حاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات التي تربط بين التعاون وجودة الأداء بطرق محددة وممنهجة.

#### ٢- تطوير النظريات التنظيمية:

يمكن أن تساهم الدراسة في تطوير النظريات التنظيمية من خلال تقديم رؤى جديدة حول كيفية تأثير التعاون بين الموظفين على الأداء الوظيفي. هذا قد يساعد في تحسين الفهم الأكاديمي لكيفية تحسين الأداء في المؤسسات من خلال تعزيز التعاون الداخلي.

#### ٣- تقديم نموذج نظري جديد:

قد تتمكن الدراسة من تقديم نموذج نظري جديد يوضح العوامل التي تؤثر في العلاقة بين التعاون وجودة الأداء. هذا النموذج يمكن أن يكون مرجعاً هاماً للأبحاث المستقبلية ويشكل قاعدة لبناء استراتيجيات فعالة في إدارة الموارد البشرية.

### على المستوى التطبيقي:

#### ١- تحسين استراتيجيات إدارة الموارد البشرية:

ستساعد نتائج هذه الدراسة المؤسسات على تطوير وتحسين استراتيجيات إدارة الموارد البشرية، من خلال التركيز على تعزيز التعاون بين الموظفين كوسيلة لتحسين الأداء الوظيفي.

٢- توجيه السياسات التنظيمية:

يمكن أن توفر الدراسة توجيهات عملية لوضع السياسات التنظيمية حول كيفية بناء بيئة عمل تعزز التعاون بين الموظفين، وبالتالي تحسين جودة الأداء العام للمؤسسة.

٣- تقديم توصيات عملية:

ستوفر الدراسة توصيات عملية يمكن تطبيقها في مختلف أنواع المؤسسات، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، مما يساعد على تحسين الأداء الوظيفي من خلال تعزيز العمل الجماعي والتعاون بين الموظفين.

٤- قياس فعالية برامج التعاون:

يمكن استخدام نتائج الدراسة لقياس فعالية برامج التعاون الموجودة حالياً في المؤسسات، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

٥- تعزيز بيئة العمل:

من خلال تسليط الضوء على أهمية التعاون، يمكن للمؤسسات إنشاء بيئة عمل أكثر إيجابية وتفاعلية، مما يؤدي إلى زيادة الرضا الوظيفي والالتزام بين الموظفين.

## قائمة المراجع

- القرآن الكريم
- أحمد، محمد. (٢٠٢١). \*إدارة الموارد البشرية: نظريات وتطبيقات\*. دار الفكر العربي.
- أحمد، س. (٢٠١٨). \*العوامل المؤثرة في التعاون الوظيفي وأثرها على الأداء المؤسسي\*. مجلة العلوم الإدارية.
- البخاري، كتاب المظالم والغصب، باب نصر المظلوم، (٣/ ١٢٩) برقم: (٢٤٤٦)، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، (٤/ ١٩٩٩)، برقم: (2585)
- جابر، فاطمة. (٢٠٢٠). \*أثر التعاون في بيئة العمل على الأداء المؤسسي\*. مجلة الإدارة والتنمية.
- حسن، نادية. (٢٠٢٢). \*تطوير فرق العمل: الأسس والممارسات\*. مركز البحوث الإدارية.
- السعدي، خالد. (٢٠١٩). \*التواصل الفعال في العمل الجماعي\*. دار النشر الجامعية.
- عبدالله، علي. (٢٠١٨). \*أسس النجاح في العمل الجماعي\*. دار النشر الحديثة.